### أكدت مساندتها للمقترحات السعودية

# القمة الأوروبية تطالب إسرائيل بتطبيق (عاجل) لقرار مجلس الأمن رقم ١٣٩٧ وتجميد المستوطنات

برشلونة، لندن - ا ف ب، رويترز:

■ اعتمد الاتحاد الأوروبي في اجتماع عقد في برشلونة اعلانا يدعو الى تطبيق (عاجل) لقرار مجلس الامن الدولي رقم ١٣٩٧ الذي يشير الى دولة فلسطينية، ولرفع كل القيود المفروضة على تحرك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وجاء في الاعلان الذي اعتمده رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأوروبي في آخر عشاء عمل (ان القرار ١٣٩٧ يجب ان ينفذ بشكل عاجل وخاصة دعوته لوقف فوري لكافة اشكال العنف بما فيها اعمال الارهاب والاستفزاز والتدمير).

وكان مجلس الامن الدولي تبنى مساء (الثلاثاء) بمبادرة من الولايات المتحدة القرار رقم ١٣٩٧ حول الشرق الاوسط يذكر للمرة الاولى (دولة فلسطينية) مشيرا الى (رؤية لمنطقة تعيش فيها دولتان، اسرائيل وفلسطين، جنبا الى جنب داخل حدود معترف بها وآمنة).

واخذ الاتحاد الأوروبي علما بقرار الحكومة الإسرائيلية (تحرير) الرئيس عرفات بيد انه (يطلب على الفور رفع كافة اشكال التضييق التي لا تزال مفروضة على حرية حركته) بحسب الاعلان الذي اتى في صفحتين من ١٣ نقطة.

وفي تصريح صحافي قال وزير الخارجية الاسباني جوزب بيكيه (لا يجب ان ننتظر قمة جامعة الدول العربية في بيروت (في نهاية آذار/مارس) كي يستعيد (عرفات) حريته). وطالب الاتحاد اسرائيل (بسحب فوري لكافة قواتها العسكرية من المناطق المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني وان تتوقف عن التصفيات الجسدية في اطار غير قانوني، وترفع الحواجز والقيود وتجمد المستوطنات وتحترم الشرعية الدولية).

وكان مشروع قرار يشير بهذا الخصوص الى اتفاقية جنيف ولكن هذه الفقرة حذفت من الصيغة النهائية وامتنع بيكيه عن اعطاء تفسير حول هذه النقطة مكتفيا بالقول ان النص (واضح بما فيه الكفاية).

ودانت الدول الخمس عشرة استخدام اسرائيل القوة بشكل مفرط ولكنها تخلت عن ادانة (السياسة الهادفة الى ضرب الفلسطينيين بشكل اقوى) بعد ان اسقطت هذه الجملة من الصيغة النهائية للاعلان.

واشار هذا الاخير الى (المسؤولية الكاملة للسلطة الفلسطنية في مكافحة الارهاب بكل الوسائل المشروعة الموضوعة تحت تصرفها).

واعرب الأوروبيون ايضا عن رغبتهم في ان يتعاون الطرفان بهدف تطبيق فوري لخطة ميتشل والتوصيات الواردة في تقرير ميتشل والتي تنص خصوصا على وقف لاطلاق النار.

وجدد الاتحاد الأوروبي في اعلانه مساندته المقترحات السعودية واكد على ضرورة استئناف المفاوضات بهدف التوصل الى حل (قائم على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و١٣٩٧).

ويطالب قرارا الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والبدء في مفاوضات بين الاطراف المعنية (فورا وبالتزامن مع وقف اطلاق النار).

من جهة اخرى أكد رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي امس (السبت) انه (من المحتمل) ان يعارض الاتحاد الأوروبي هجوما أمريكيا ممكنا ضد العراق واضاف ان المسألة لن تطرح على بساط البحث خلال قمة برشلونة.

واعلن من برشلونة (اسبانيا) لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ردا على سؤال حول معارضة الاتحاد الأوروبي المحتملة لهجوم على العراق (الامر جائز). وتابع (لكننا لا نتحدث (في اطار القمة) عن احتمالات. اننا نشارك في هذه القمة وعلى جدول الاعمال المشاكل التي تطرح اليوم).

وقال ان (موقفي هو موقف شخص قلق جدا لامكانية شن هجوم على العراق بسبب مخاطر اتساع رقعة النزاع). واضاف (انها منطقة حساسة للغاية).

واوضح برودي (لكنها ملاحظة عامة (شخصية) لانه لا استراتيجية محددة بعد بشأن العراق).

واكد على (ضرورة تقديم تفسيرات ومعلومات حول الاسباب العميقة) لهجوم أمريكي محتمل ضد العراق. لكنه اشار الى ان هذه المسألة غير مدرجة على جدول اعمال القمة. وقال «لم نتطرق حتى الى هذا الموضوع (الجمعة)». وذكر بانه (لم يكن على جدول اعمال (اجتماعات) السياسة الخارجية وبالتالي لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول العراق).

واكد المستشار الالماني غيرهارد شرودر (الجمعة) في برشلونة ان الولايات المتحدة (تعهدت) بالتشاور مع الأوروبيين قبل اي عمل من هذا النوع.

ومن جانبها اكدت بريطانيا انها لا تسعى الى اقناع شركائها الأوروبيين بضرورة ضرب العراق. وقال الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير (اننا لا نسعى الى فرض نهج على الدول الاخرى في الاتحاد الأوروبي).

كما أشاد زعماء الاتحاد الأوروبي امس (السبت) باتفاق مهم بين جمهورتي الصرب والجبل الاسود بشان مستقبل الاتحاد الذي يحل محل يوغوسلافيا السابقة.

ويوم (الجمعة) الماضي وافقت جمهورية الجبل الاسود في ظل ضغوط شديدة من الاتحاد الأوروبي على تأجيل استفتاء بشان الانفصال لمدة ثلاثة اعوام والتزمت بتشكيل اتحاد يطلق عليه جمهورية الصرب والجبل الاسود. وقال قادة الاتحاد الأوروبي في مسودة بيان القمة (اننا نعتبر هذا الاتفاق الذي يدعم وحدة الدولة عنصرا حاسما في تحقيق الرؤية الأوروبية لجمهورتي الصرب والجبل الاسود ومساهمة مهمة نحو الاستقرار في المنطقة).

ومن المنتظر ان تقر الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد البيان امس (السبت) في ختام القمة التي استمرت يومين في مدينة برشلونة الاسبانية.

و(الجمعة) انضم رئيسا يوغوسلافيا والجبل الاسود لقادة الاتحاد الأوروبي على مأدبة الغذاء في برشلونة. وقال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي لرويترز في ساعة متأخرة من مساء الجمعة (اتيحت لهما الفرصة للاجتماع مع قادة الاتحاد الأوروبي .. لتهيئة مناخ جيد للعمل الذي سنقوم به في الاشهر القادمة والذي لن يكون سهلا).

رئيس الوزراء الإيطالي بيرلسكوني يلوح للصحافيين خلال القمة الأوروبية امس (رويترز)

## الملك عبدالله: أفكار ولي العهد تجسد رغبة العرب في السلام العادل والشامل

بيروت. واس:

■ أوضح جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ان افكار ورؤى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط تندرج في اطار قرارات الشرعية الدولية وتجسد رغبة العرب في تحقيق السلام العادل والشامل والدائم الذي يكفل استعادة الحقوق العربية وزوال الاحتلال الاسرائيلي.

وقال في حديث نشرته صحيفة «البيرق» اللبنانية امس لقد أيدنا الأفكار السعودية منذ الاعلان عنها والترتيبات جارية الآن لعرضها على قمة بيروت وسندعم التوجه الذي تتبناه هذه القمة وخيار السلام العادل والشامل وعلى اسرائيل ان تستجيب لهذه المقترحات وللدعوات العربية الى انهاء الصراع واحلال السلام.. ورأى الملك عبدالله الثاني ان انعقاد القمة العربية بدون حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيضعفها لافتا الى أنه سيحاول ان يلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش الابن على هامش مؤتمر التنمية الذي سينعقد في ٢٠ مارس الجاري من أجل البحث معه في قضية حصار الرئيس عرفات وامكانية حضوره القمة العربية. وبين أن الأردن سيطرح رؤيته وموقفه من التطورات الجارية خلال ا نعقاد القمة في بيروت والعمل مع القادة العرب لتبني موقف موحد ازاء القضايا المطروحة على القمة والخروج بنتائج ايجابية تدعم المواقف العربية وتدعم رؤيتنا لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم الذي يضمن استعادة الاراضي العربية المحتلة. ووصف التحرك الاوروبي بالمهم جدا وينم عن موقف مسؤول وحريص على استتباب الأمن في المنطقة وحدوث انفراج يفضي الى اعادة الأمور الى نصابها.

وجدد الملك عبدالله الثاني رفضه اي اعتداء على العراق و امل ان تؤدي مباحثات وزير الخارجية العراقي مع الأمين العام للأمم المحدة كوفي عنان الى بداية انفراج بين العراق والأمم المتحدة.

### صحيفة ايرانية تنوه بأفكار سمو ولي العهد

طهران. واس:

■ وصفت صحيفة ايرانية مقترحات وأفكار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط بأنها افكار دقيقة حيث غيرت الأحداث لصالح العالم الاسلامي.

وأكدت صحيفة (افتاب يزد) الاصلاحية في مقال نشرته أمس أن مقترحات سمو ولي العهد كان لها دور هام في ممارسة المزيد من الضغوط على (اسرائيل).

ورأت ان (اسرائيل) اصبحت اليوم ما بين مطرقة المقاومة الشعبية الفلسطينية وسندان الضغط السياسي الناتج عن رؤية سمو ولي العهد.

### تعارض ضرب العراق

## الإمارات تؤيد المبادرة السعودية

أبوظبي. بنا:

■ صرح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة بان سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اكد للسيد ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي خلال لقائهما امس موقف دولة الامارات الرافض لتوجيه أي ضربة عسكرية للعراق وانه يجب التروي من اجل مصلحة امريكا والمنطقة. وقال الشيخ حمدان بن زايد ان (رئيس دولة الامارات دعا الولايات المتحدة الامريكية خلال اللقاء الى القيام بدور اكثر فاعلية في السعي الى احلال السلام في الشرق الاوسط ووضع حد للعدوان الاسرائيلي الخطير والمستمر ضد الشعب الفسطيني).

واضاف ان (سمو الشيخ زايد قال لديك تشيني انه يجب على امريكا بوصفها الراعية الرئيسية لعملية السلام ان تقف الى جانب الحق والعدل لانه لايجوز مساواة الفلسطينيين العزل بمن يقصفهم بالطائرات والدبابات وانه من اجل تعزيز الجهود الامريكية من الضروري مشاركة حكماء من الغرب ومن العرب ليتحملوا مسئولياتهم الى جانب امريكا لاقرار السلام العادل والشامل لان الطريق الوحيد للسلام هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية بكل حزم وانصاف وردع الظالم ورفع الظلم عن المظلوم).

وأضاف وزير الدولة للشئون الخارجية ان سمو رئيس الدولة اكد كذلك بان الأمال معقودة على الادارة الامريكية لأن تتصدى للظالم وتنصر المظلوم الذي يواجه الطائرات والدبابات بالحجر.

واشار الى ان العرب جادون نحو السلام وتحقيق الاستقرار والامن في المنطقة وان دولة الامارات كانت اول دولة عربية تؤكد تاييدها الكامل لمواقف المملكة من القضية الفلسطينية التي عبر عنها سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية في شان السلام مع اسرائيل وقد رحب العرب جميعا بهذه المبادرة.

وقال وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات ان سمو الشيخ زايد اوضح خلال اللقاء ان (اسباب الارهاب في العالم هي المجاعة والفقر واغتصاب حقوق الغير وان كل مغتصب ياخذ حق الغير هو ارهابي وعدو للانسانية كلها)

مؤكدا سموه دعم دولة الامارات وتعاونها الكامل مع الجهود الدولية لمحاربة ظاهرة الارهاب في العالم وذلك من منطلق المبادىء الاسلامية ودور دولة الامارات ضمن المجتمع العالمي كله من اجل الاسهام لتجنيب البشرية والحضارة الانسانية الضرر الناجم عن انتشار ظاهرة الارهاب.

### حددت نوفمبر ٢٠٠٣م موعداً أخيراً لاكمال التجهيزات

## المنظمة الدولية للطيران تفرض وضع أبواب مصفحة على قمرات القيادة في طائرات الركاب

مونتريال. أ.ف.ب:

■ أعلنت المنظمة الدولية للطيران المدني ان جميع طائرات الركاب التي تتسع لاكثر من ستين راكبا وتزن اكثر من ٤٥ طنا يجب ان تزود قمرات القيادة فيها بأبواب مصفحة قبل الاول من تشرين الثاني. نوفمبر ٢٠٠٣.

وقال مندوب اوروبي يشارك في هذه الهيئة الدولية لوكالة فرانس برس ان الشركات التي تشغل طائرات ركاب تتسع لنحو خمسين راكبا فقط ابلغن بأنه من المستحسن ان تجهز طائراتهن ايضا بأبواب مصفحة.

واتخذ مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني هذا القرار وهو ملزم لجميع الدول المشاركة في الهيئة والبالغة ١٨٧ دولة. اما الدول التي تعارض هذا القرار فيجب عليها ان تبلغ «علنا» بموقفها.

ويجب ان تبقى البوابة المصفحة مغلقة طوال مدة الرحلة وسيكون الطيارون وحدهم قادرين على فتحها من الداخل. كما سيكون بامكان الطيارين مشاهدة من يطلب الدخول الى قمرة القيادة عبر كاميرا كما سيجهزون بجهاز تحكم عن بعد للتمكن من فتح البوابة. واضاف المصدر نفسه ان نفقات هذه التجهيزات تبلغ نحو اربعين الف دولار للطائرة اي نحو عشرين الف دولار للتصفيح وعشرين الف دولار اخرى لجهاز الفيديو وجهاز التحكم عن بعد.

وتابع المصدر نفسه «يجب ان يعلم الناس اننا نتخذ كل الاجراءات الضرورية لنضمن سلامته».

وكانت شركات عدة قامت بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول. سبتمبر باتخاذ اجراءات لتقوية ابواب قمرة القيادة.

وسيكون قرار تصفيح ابواب قمرات القيادة جزءا من مجموعة اجراءات لمكافحة الارهاب ستتخذها المنظمة الدولية للطيران المدني قبل الرابع عشر من حزيران. يونيو.

كما طلبت المنظمة من جميع الدول العمل على اقامة نظام للتحقق من حقائب الركاب.

### رئيس وزراء الأردن يزور المملكة غداً

## اتصالات عربية لصياغة وثيقة المبادرة السعودية بين المملكة والأردن والجامعة العربية

عمان. أ.ف.ب:

■ صرح مصدر دبلوماسي عربي في عمان أمس ان مشاورات تجري حاليا من اجل صياغة وثيقة حول المبادرة السعودية لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي سيتم رفعها الى القمة العربية نهاية الشهر الجاري في بيروت. وتشترك بصورة خاصة ثلاث دول في صياغة تلك الوثيقة وهي المملكة التي كان ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هو صاحب فكرة المبادرة والأردن الرئيس الحالي للقمة العربية ومصر حيث مقر الجامعة العربية، بحسب المصدر الدبلوماسي العربي.

واوضح المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الهدف هو صياغة الأفكار السعودية في وثيقة بسيطة وواضحة تشكل رسالة سلام الى المجتمع الدولي وإلى المجتمع الاسرائيلي من دون التنازل عن اي من الحقوق العربية».

واشار الى ان المبادرة «في شكلها النهائي ستتكون من صفحة واحدة وستكون مصاغة بتعبيرات عامة لا تتطرق الى ادق التفاصيل والهدف الاساسي منها هو توجيه رسالة سلام».

وكشف المصدر نفسه ان النقاط الاساسية التي تتضمنها المبادرة ستكون كالتالي:

«انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة السورية والفلسطينية واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية الى جانب ايجاد حل عادل لمسالة اللاجئين الفلسطينيين مقابل انهاء حال الحرب بين العرب واسرائيل وضمان امن شعوب ودول المنطقة واقامة علاقات سلام بين العرب واسرائيل».

وأكد المصدر الدبلوماسي العربي ان قوة هذه المبادرة تكمن في بساطتها.

وسيناقش وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم يومي ٢٥ و٢٦ آذار «مارس» الجاري في بيروت الصياغة المقترحة للوثيقة قبل ان يرفعوها في صورتها النهائية الى القمة العربية يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر نفسه من أجل اقرارها.

وأعلن رسميا الخميس في عمان ان رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب ووزير الخارجية مروان المعشر سيتوجهان الاثنين الى كل من السعودية ومصر. ومن المقرر ان يتوجه المعشر الاربعاء الى بيروت لاجراء مباحثات مع نظيره اللبناني محمود حمود.

ولم يعلن حتى الآن رسميا عن المقترحات السعودية التي كشف عنها الامير عبد الله بن عبد العزيز في الـ١٧ من الشهر الماضي لصحافي اميركي غير انها ترتكز على مبدا الارض مقابل السلام.

ويقول المصدر الدبلوماسي العربي، «بما ان هذه الافكار لا تشكل حتى الآن مبادرة مكتوبة فانه ينبغي العمل على صياغتها في نص مكتوب».

ويذكر بأنه خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في التاسع من الشهر الجاري في القاهرة، وافقت كافة الدول العربية باستثناء ليبيا على المبادرة السعودية. ولم يبد العراق موقفا قاطعا بالقبول او بالرفض غير انه اوضح انه لن يعارض المقترحات السعودية في قمة بيروت.

وتدعو تلك الافكار اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ مقابل تطبيع العلاقات بينها وبين الدول العربية.

واثارت كلمة «تطبيع» حفيظة بعض الدول العربية ومن بينها سوريا غير انه سيتم التوصل الى صيغة «ملائمة» من دون مشاكل لا سيما ان كل الدول العربية تقبل في النهاية باقامة علاقات سلام طبيعية مع اسرائيل في حال انسحابها الكامل من الاراضي المحتلة، بحسب المصدر نفسه.

## دول عربية تعد نصاً مكتوباً للمبادرة السعودية حول السلام في الشرق الأوسط

بقلم: رندا حبيب عمان - أ. ف. ب:

■ صرح مصدر دبلوماسي عربي في عمان لوكالة فرانس برس امس ان مشاورات تجرى حاليا بين دول عربية من اجل صياغة نص مكتوب للمبادرة السعودية حول تسوية النزاع العربي الاسرائيلي، سيتم رفعه الى القمة العربية نهاية الشهر الجاري في بيروت.

وتشارك ثلاث دول في صياغة تلك الوثيقة وهي المملكة صاحبة المبادرة والاردن الرئيس الحالي للقمة العربية ومصر دولة المقر للجامعة العربية، بحسب المصدر الدبلوماسي العربي.

واوضح المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الهدف هو صياغة الافكار السعودية في وثيقة بسيطة وواضحة تشكل رسالة سلام الى المجتمع الدولي والى المجتمع الاسرائيلي من دون التنازل عن اي من الحقوق العربية».

واشار الى ان المبادرة «في شكلها النهائي ستتكون من صفحة واحدة وستكون مصاغة بتعبيرات عامة لا تتطرق الى ادق التفاصيل والهدف الاساسي منها هو توجيه رسالة سلام».

وكشف المصدر نفسه ان النقاط الاساسية التي تتضمنها المبادرة ستكون كالتالي:

«انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة السورية واللبنانية والفلسطينية واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية الى جانب ايجاد حل عادل لمسالة اللاجئين الفلسطينيين مقابل انهاء حال الحرب بين العرب واسرائيل وضمان امن شعوب ودول المنطقة واقامة علاقات سلام بين العرب واسرائيل».

وأكد المصدر الدبلوماسي العربي ان قوة هذه المبادرة تكمن في بساطتها.

وسيناقش وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم يومي ٢٥ و٢٦ آذار «مارس» الجاري في بيروت الصياغة المقترحة للوثيقة قبل ان يرفعوها في صورتها النهائية الى القمة العربية يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر نفسه من أجل اقرارها.

وأعلن رسميا الخميس في عمان ان رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب ووزير الخارجية مروان المعشر سيتوجهان الاثنين الى كل من السعودية ومصر. ومن المقرر ان يتوجه المعشر الاربعاء الى بيروت لاجراء مباحثات مع نظيره اللبناني محمود حمود.

ولم يعلن حتى الآن رسميا عن المقترحات السعودية التي كشف عنها الامير عبد الله بن عبد العزيز في الـ١٧ من الشهر الماضي لصحافي اميركي غير انها ترتكز على مبدا الارض مقابل السلام.

ويقول المصدر الدبلوماسي العربي، «بما ان هذه الافكار لا تشكل حتى الآن مبادرة مكتوبة فانه ينبغي العمل على صياغتها في نص مكتوب».

ويذكر بأنه خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في التاسع من الشهر الجاري في القاهرة، وافقت كافة الدول العربية باستثناء ليبيا على المبادرة السعودية. ولم يبد العراق موقفا قاطعا بالقبول او بالرفض غير انه اوضح انه لن يعارض المقترحات السعودية في قمة بيروت.

وتدعو تلك الافكار اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ مقابل تطبيع العلاقات بينها وبين الدول العربية.

واثارت كلمة «تطبيع» حفيظة بعض الدول العربية ومن بينها سوريا غير انه سيتم التوصل الى صيغة «ملائمة» من دون مشاكل لا سيما ان كل الدول العربية تقبل في النهاية باقامة علاقات سلام طبيعية مع اسرائيل في حال انسحابها الكامل من الاراضي المحتلة، بحسب المصدر نفسه.

وأكد ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز من جديد امس الجمعة ان افكاره لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تنص على «تطبيع للعلاقات» بين الدول العربية واسرائيل.

ويرى مسؤول عربي انه «في النهاية لا يوجد جديد في مضمون هذه المبادرة ولكن اهميتها تأتي من صاحبها (....) فهي تصدر عن السعودية التي لها ثقل عربي واسلامي كبير كما انها دولة لا تقيم اي علاقات مع اسرائيل».

ويضيف انه «اذا كانت المبادرة نفسها جاءت من مصر او من الاردن (اللذين يرتبطان بمعاهدة سلام مع اسرائيل) فإنها لم تكن لتحدث التاثير نفسه الذي ولدته المبادرة السعودية».

من جانبه، أكد المصدر الدبلوماسي العربي ان المبادرة السعودية التي «جاءت في وقت تفجرت فيه الاوضاع الامنية في المنطقة احدثت تطورات ايجابية قبل ان تتم حتى صياغتها في صورتها النهائية».

ويؤكد المصدر نفسه ان المبادرة ساهمت في تغيير موقف الولايات المتحدة التي كانت وراء صدور قرار مجلس الامن رقم ١٣٩٧ والذي تحدث للمرة الاولى عن اقامة دولة فلسطينية.

## لقاء

تركي عبدالله السديري

### صدام وبوش فقط

■ عندما كنت في بغداد أثناء مؤتمر القمة الذي عقد هناك قبيل احتلال الكويت هالني أن تتحول حيطان المطاعم والميادين والأندية الليلية وعيادة الطبيب الخاص الذي زرته ذات مساء إثر تسمم غذائي الى مواقع عرض لصور الرئيس العراقي صدام حسين وهو في أشكال مختلفة.. بعضها فيه يرتدي قبعة غربية ويضع بين إصبعيه سيجاراً كوبياً فخماً.. بعض آخر يعتمر فيه الشماغ الأزرق في زي فلاحي بسيط، وزي ثالث نرى فيه صدام كواحد كردي، وفي رابع يمتلئ زهواً داخل اللباس العسكري.. ولأن الأنظمة العسكرية قد أذاقت عالمنا العربي الويلات ومثلها نرجسية حكام انتخابات الأغلبية الساحقة التي وصلت إلى ٩٩,٩٩٪ من الأصوات أي أن من اعترض لن يكون إلا طفل أو طفلان. فقد اعتبرت تلك الصور حالة من حالات النرجسية المبالغ فيها وأن حرس النظام الجديد الذي سوف يخلفه سيواجهون صعوبات بالغة في جمع صوره وإتلافها، وحرس أي زعيم جديد يكون من أولى مهماتهم دائماً محو آثار كل من سبقوه حتى أصبح تاريخنا الحديث يتوقف عند ظلامية العثمانيين.. وعندما اندلعت الحرب تخيلنا أن تلك الصور سوف تتلف بأيدي عراقيين بسطاء بعد أن يترك الساحة مرغماً لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، وتوالت السنوات بعد ذلك.. بعد أن كانوا على مشارف منزله أو مكتبه - أي الأمريكيين - توالت بين مد وجزر فيما يخص مهمة المراقبين الدوليين واتهامات حيازة الأسلحة المحرمة ومعها خطر اعتداله على جيرانه وكان يتحتم على الناس عبر مرور عشر سنوات أن يلاحظوا عدم وجود أي إصابات من أسلحة محرمة سببها سلاح عراقي وإنما كان العكس هو الصحيح مثلما لاحظوا أيضاً أن من يُتهم بامتلاك سلاح محرم هرب من الكويت في أسرع هزيمة على رؤوس الأشهاد وأن مطالبته بإتلاف أسلحة الدمار لا تنسجم مع السكوت عن حيازة إسرائيل لها دون أن تكون في حاجة لها مثل أي شعب على الكرة الأرضية بحكم ارتباطها بمعاهدة استراتيجية مع أمريكا.. إذاً ماهي مهمة صدام حسين.. بدأت تنتعش أقاويل تقول بأنه يؤدي دوراً لاستخدامه كسبب لإجراء تعديلات على خارطة المنطقة.. ولم تجد هذه الأقاويل ما يدعمها لكن ما بقي محيراً هو أن استمراره في الحكم كان يرتبط وبشكل وثيق بمسألة وجود ونشاط المفتشين الدوليين.. الآن يجول الوزير الأمريكي تشيني المنطقة ويزور الجنرال زيني إسرائيل وفلسطين وترتفع لغة قرب اندلاع الحرب ضد العراق وأن السبب في ذلك رفضه لوجود المفتشين الدوليين.. هل يملك الناس تفاؤلاً من مهمة زيني..؟.. أشك في ذلك لأن لغته في مهمته السابقة لم تكن حيادية ولا منصفة.. وهل يملك الناس تفاؤلاً بأن الآراء التي سوف يسمعها الوزير تشيني برفض ضرب العراق وفق مبررات موضوعية وإنسانية وعروبية ستجعل أمريكا تعيد النظر في قرارها.. أشك أيضاً في ذلك.. الخوف كل الخوف أن زيني يعطي تهدئة نفسية تُترك بعدها الأمور للفرقاء اللذين لا يملك أحدهما فرض أي قرار وأن يُفرغ تشيني في الاذهان قراراً بالإحاطة وعلى الطرف المعني بالأمر تحمل المسؤولية.. المسؤولية التي اذا راعى فيها أي طرف عربي خارج العراق وفلسطين مصالحه الخاصة فإن من يكافحون الإرهاب قبل العراق سيكون بمقدورهم كبح إرهاب الحكومات لكن لن يستطيعوا كبح جماح إرهاب الأفراد الذي سيأتي من منطلقات قهر ومن أماكن سفلية لن يكون من السهل تحديد مواقعها.. إن الحل الأقرب.. الأسهل.. الأعدل.. هو أن يستقيل الرئيس العراقي حقناً للدماء وحفظاً للأموال.. وأن تنزع من إسرائيل ترسانتها النووية وينفذ القرار ٢٤٢ دون حاجة إلى جولة تشيني أو زيني.. والقادر على ذلك هما صدام وبوش اللذان يبدو أنه لا يهمهما رعب أي دمار لاحق ووقتها ستكون صور الرئيس العراقي جديرة بالبقاء بعد أن يذهب..

الروابط العربية للتقسيط
بدون عمولة بدون كفيل بدون تأخير

الرياض - شارع الضباب - هاتف: ٢٧٦٨٠٨٣ / ٠١
خميس مشيط - الشارع العام - هاتف: ٢٢٠٠٠٨٠ / ٠٧
جازان - أحد المسارحه - هاتف: ٣١٩١٢٠٧ / ٠٧
توصيل مواقع الواجهة 4724692

شركة بانوراما
نعمل تحت إشراف هندسي
قسم المقاولات
مخططات مجانية لعملائنا
أرضك لا تتركها فضاء
نبنيها لك نقداً أو بالأقساط
الإدارة العامة الرياض هاتف ٢١٧٧٧٠